/ميديا ووتش/

«الطريق 181»: لمَ أغفلت «العربية» المخـرج الإسـرائيلي؟

من إعلان «العربية»

ضحى شمس

هو فيلم شهير. من أجمل الأفلام التي تتحدث عن فلسطين، طوله جداً أربع ساعات ونصف الساعة، لكنه جميل. «من اجمل الأفلام ولعله أكثرها جذرية في فضح اسس نشوء إسرائيل»، كما كانت الصديقة الناشطة اوروبياً وعربياً من اجل فلسطين د. نهلة الشهال تحب أن تقول مؤخراً. ولم تكتف بالقول، ففرنت القول بالفعل. هكذا أشترت على حسابها، كالعادة، نسخاً من هذا الفيلم الرائع وأخذت توزعه يميناً وشمالاً على الزملاء الصحافيين العاملين في التلفزيونات: «خذوا شاهدوا... فيلم رائع، فلتشتر تلفزيوناتكم حقوقه ولتعرضه».

الفيلم وعنوانه الكامل «الطريق 181 أو شذرات من رحلة الى فلسطين ـ اسرائيل»، هو من إخراج مشترك: الفلسطيني ميشال خليفي، الأول الذي فتح الطريق امام مواطنيه الى اوروبا عبر فيلمه الشهير «عرس في الجليل»، اما المخرج الثاني فليس إلا... الإسرائيلي آيال سيفان. الشاب وهو كاتب ايضا تحوّلت الكثير من كتاباته الى السينما، له افلام معروفة منها «أذكر، او عبيد الذاكرة» (2007)، «الانتصار على الذات» (2005)، معروف بمناهضته للصهيونية وللحرب وبمساندته لحقوق الشعب الفلسطيني في نضاله للحصول على حقوقه المشروعة. لكن «إعلان» قناة «العربية» لم يذكر سيفان. هكذا أغفله بشخطة «صمت». وضع عليه «كوركتور» ابيض، ولم يتبق الا ميشال خليفي. الكثير من المعاني التي كان يقولها اشتراك مخرجين: فلسطيني وإسرائيلي في فيلم واحد يهذه الروعة عن القضية الفلسطينية، شطبها تصرف «العربية». ولكن لماذا؟ هل تخاف «العربية» القول بأن مخرجاً إسرائيليا ، ولو كان مناهضاً لسياسة دولته ومناصراً للشعب الفلسطيني، شارك في إنجاز الفيلم؟ ولكن ما دخلها؟ هذه معلومة. فإما ان تعرض الفيلم بكامل معلوماته، أو لا تعرضه. مع العلم انه لا يعرف عن «العربية» أي «ورع» في التعاطي مع الموضوع الإسرائيلي. وكلنا نتذكر المقابلة التي أعطتها لها حصرياً، إدارة السجون الإسرائيلية، مع اسرى «حزب الله» الثلاثة اثر حرب تموز. فما الموضوع؟ ثم ان هناك امراً آخر: ألم يجد المبرمج أفضل من توقيت منتصف الليل لكي يعرض هذا الفيلم الشديد الأهمية، خصوصاً أن الوقت وقت «نكبة» والقناة ليست قناة «منوعات» بل هي مفترض إخبارية تولي الشأن الوثائقي اولوية لدرجة تخصيص مهرجان له. فلماذا اذاً هذا التوقيت؟ لماذا خصوصا انه معطوف على تجهيل الشريك الكامل في انجاز الفيلم في الإعلان الترويجي؟ هل هو خوف من «لفت نظر» جمهور «العربية» اليه؟ مضحكة الفكرة. لم تعرضه القناة اصلا؟ هل هناك صبت ما بدأ يلتصق بـ«العربية» تحاول أن تتلافاه؟ هل هـــناك حساسية ما تتراكم إثر الانتقادات المتكررة للقناة السعودية منذ ولادتها، لميلها الاميركي الواضـح وما يستتبعه هذا الميل، خصوصاً بعد الحملة التي شنتها علـيها قناة «ان بي ان» اللبنانية ناعتة إياها بسبب «تغطيتها» للأزمة اللبنانية بتهكم ياســم «العبرية»؟

لا اعرف. كل ما أعرفه انه على القناة أن تعيد عرض هذا الفيلم الوثائقي الشديد الأهمية والرائع سينمائياً، والذي انتهت امس الاول من عرض جزئه الأخير، لكن بتوقيت آخر يقارب ساعات ذروة المشاهدة، وأن مخرجاً مثل آيال سيفان، من حقه أن يذكر اسمه الى جانب المخرج الفلسطيني ميشال خليفي، على عمل شارك في إنجازه منجملاً خراب بيته بالمعنى الحرفي للكلمة. إذ أنه بعد عرض الفيلم ارسلت اليه مثلاً رصاصة في مظروف بريدي مع عبارة تقول «لن تأتيك بالبريد في المرة القادمة». كما اسقط عليه اللوبي الصهيوني في فرنسا، حيث كان يقيم «حرماً» تاما فلم تعد اي قناة فرنسية تمول له أي مشروع بعد ذلك. وقد عانى من افلاس شركته السينمائية بنتيجة هذا الحصار، واتهمه الفيلسوف الذائع الصيت والصهيوني الن فينكلكروت، في حديث إذاعي، بأن فيلمه هو «دعوة لقتل اليهود». وقامت بعدها بينهما دعاوى قضائية «خسرها» سيفان في فرنسا، حيث لفينكلكروت تأثير كبير.

لذلك يجب ذكر اسم سيفان مقروناً بالصفة التي يستحقها: ناشط مناصر لحقوق الشعب الفلسطيني. فهو من يدفع ثمن ذلك وليس «العربية».

إقرأ للكاتب نفسه

- «دروب الجهاد» وثائقي لبناني تعرضه «آرتي» 07/06/2008
- أمر اليوم الإعلامـي 26/05/2008
- «العربية» تحوّل «حزب الله» أصولياً سنياً 23/05/2008
- فيروز تنشد جمعتها الحزينة في المصيطبة 26/04/2008
- .. ولكن ماذا كان يفعل تيم حسن في «العرّاب»؟ 23/04/2008

الأكثر قراءة في الصفحة
«العربية» تحوّل «ح 46%
«الطريق 181»: لمَ 25%
نهائي «سنار أكادي 8%
أحلام وياسر المصر 6%
12 نجماً سينمائياً 6%
عيون الأسبوع بالصور RSS
الإنتخابات الرئاسية في لبنان
e-jareedeh جريدة
حكايات ورسوم للأطفال
استفتاء

السفير

احجز نسختك

الصفحة الأولى – أخبار لبنان – عربي ودولي – اقتصاد – رياضة – الأرشيف – بحث

صوت وصورة – قضايا وآراء – كتّاب السفير – رسم – الصفحة الأخيرة – هذا الأسبوع – زاوية القارىء

«العربية» تحوّل «حزب الله» أصولياً سنياً

ضحى شمس

مع أن انكبابي على مشاهدة «العربية» لم يحصل إلا بعد فتح مطار بيروت، إلا ان التحيّز الواضح للقناة في مجمل أسلوبها في التعاطي مع الخبر اللبناني ذهب الى مناطق لم تذهب إليها أية فضائية عربية. هكذا شهدنا الأول من أمس الأول وتحت العنوان «المحايد»: «تداعيات انقلاب حزب الله» تزييفاً للحقائق دفعت بصبّ البرنامج إلى التصحيح بنبرة لا تخلو من شيء من الغضب. ومع التباس المعني لدى الداخل الى الحلقة حين يقرأ على الشاشة عنوان «تداعيات انقلاب حزب الله على السنة»، وهو التباس هيأتك له طريقة تغطية «العربية» للأزمة اللبنانية، يزول هذا الالتباس بعد قليل حين يحل «الشيعة» فـ«الدروز» فـ«المسيحيون» مكان كلمة «السنة».

تقارير أربعة سبقت المحاور . وقد يكون الحديث عن انحياز التقارير الأربعة التي أعدّت كمقدمة لكلّ محور (إعداد رمزي المصري) وتبنيها وجهة نظر واحدة مجرد تكرار لملاحظات تشمل غالبية تغطية «العربية».

إلا أن ما فاق الانحياز كان التحريف الواضح للحقيقة، من خلال التقرير الذي سبق المحور الثالث من الحلقة، أي «انقلاب حزب الله على المسيحيين»، حيث اعتبر المصري في تقريره أن الهجوم الذي تعرضت له منطقة الأشرفية رداً على «الرسوم الدانماركية المسيئة للرسول»، والذي أصطلحت الصحافة يومها على تسميته تهكما «غزوة الأشرفية» في 5 شباط 2006 قام به... حزب الله!

الحمد لله أن صيف الحلقة كان الزميل نصري الصايغ. فلو كان الصيف «على طيطاب» القناة، لما فهم المشاهد مما حصل شيئا. هكذا تحفظ الرجل على انحياز كلّ التقارير، كما رفض المعلومات الخاطئة التي وردت في التقرير، مضيفاً «إذا كان الانحياز سمة من سمات معظم وسائل الإعلام اليوم، إلا أن تحوير الحقائق مرفوض» ذلك أن «من هجم على الأشرفية في ذلك التاريخ كانوا من السلفيين السنة ولم يكونوا في أي حال من الشيعة».

إقرأ للكاتب نفسه

- «دروب الجهاد» وثائقي لبناني تعرضه «أرتي» 07/06/2008
- أمر اليوم الإعلامي 26/05/2008
- «الطريق 181»: لمَ أغفلت «العربية» المخرج الإسرائيلي؟ 23/05/2008
- فيروز تنشد جمعتها الحزينة في المصيطبة 26/04/2008
- .. ولكن ماذا كان يفعل تيم حسن في «العرّاب»؟ 23/04/2008

الأكثر قراءة في الصفحة

- «العربية» تحوّل «ح 46%
- «الطريق 181»: لمَ 25%
- نهائي «سنار أكادي 8%
- أحلام وياسر المصر 6%
- 12 نجماً سينمائياً 6%

عيون الأسبوع بالصور RSS

الإنتخابات الرئاسية في لبنان

جريدة e-jareeda

حكايات ورسوم للأطفال

استفتاء

لبنان	فلسطين	العراق
1292	4589	92004

عدد الشهداء المعلن

مساعدة | الاشتراكات | الإعلانات | بريد | سجل الزوار | حول السفير

©2008 جريدة السفير